تحسين الحلبي

اعترافات مؤسس مركز هيرتسيليا ومستقبل كيان الاحتلال

ربما يعد ما قاله البروفيسور أوريئيل رايخمان أحد أبرز مؤسسي مركز هيرتسيليا الإسرائيلي للدراسات الإقليمية والإستراتيجية ومؤسس جامعة جديدة تحمل اسمه في إسرائيل، شهادة مهمة حول الوضع الداخلي الإسرائيلي، فقد أجرى معه الجنرال المتقاعد عاموس غيلعاد، أحد المسؤولين في مركز هيرتسيليا والذي كان مديراً للشؤون السياسية في وزارة الدفاع، مقابلة على هامش مشاركة الإثنين في مؤتمر هيرتسيليا الذي اختار جامعة رايخمان لعقده فيها من ٢١ تشرين الثاني الماضي حتى ٢٣ منه، ففي تلك المقابلة الخاصة بقسم الفيديو التابع لمركز هيرتسيليا باللغة العبرية يسأل غيلعاد: «كيف ترى القوة الذاتية لإسرائيل وحصانتها الداخلية في هذه الأوقات وما يجري ويبعث على القلق في الداخل؟»

ويجيب رايخمان: «حقاً هناك قلق وتحن نواجه وضعاً داخلياً صعباً جداً وحين أرى ما يحدث لا أستطيع البقاء صامتاً فالثغرات الكبيرة تزداد ولدينا مشاكل اقتصادية ومشكلة المفاوضات مع السلطة الفلسطينية ومشاكل في الأمن وهذه مشاكل تتعلق ببقاء الدولة».

ويعترف رايخمان بأن «مكونات المجتمع والدولة ليس لديهما رؤية مشتركة وفقدان هذا العامل المهم يجعلنا نسير نحو التفكك»، ودعا إلى تسليط الضوء على كل «عوامل الضعف هذه»، وتكرر أن ما تشهده إسرائيل في داخلها الآن يذكر بما كان عليه الوضع أثناء الانتداب البريطاني حين كان المستوطنون يتجنبون في تنقلهم وعرباتهم السير في طرق متاخمة للقرى الفلسطينية خوفاً على حياتهم، ويقول إن المسافرين من الشمال إلى الجنوب صاروا يتجنبون المرور بقرى البدو الفلسطينيين وأن بعض الضباط في الجيش ذكروا له أنه: «إذا وقعت حرب على الجبهة الشمالية فإن وحدات وعربات الجيش سوف تعمل على تجنب المرور بمنطقة وادي عارة الذي يقيم فيه فلسطينيون في الأراضي المحتلة منذ عام ١٩٤٨، وأن هناك فلسطينيين في تلك المناطق يقومون بحرق بيوت الإسرائيليين المجاورين لهم لكي يجبرونهم على الانتقال من تلك الأراضي».

يقر رايخمان بأن الحرب الأخيرة على قطاع غزة جعلت الفلسطينيين في داخل إسرائيل يشعرون بقوتهم وخاصة في «المدن المختلطة بالسكان من العرب واليهود»، ويذكر أن هناك سبع مدن مهمة في الكيان الإسرائيلي من هذا النوع يقيم فيها الفلسطينيون إلى جانب اليهود هي بموجب الإحصاءات الإسرائيلية الرسمية نفسها، مدينة عكا حيث يشكل الفلسطينيون فيها ٣١,٥ بالمئة ومدينة اللد ٣٠ بالمئة ومدينة الرملة ٢٣ بالمئة ومدينة معاليوت ترشيحا ٢١ بالمئة ومدينة الناصرة العليا ٢٥ بالمئة ومدينة حيفا ١١,٥ بالمئة ومدينة يافا التي ضمت إلى تل أبيب ٦ بالمئة. واستشهد رايخمان بما قام به الفلسطينيون في هذه المدن ضد الإسرائيليين في داخل وحول هذه المدن، أثناء آخر حرب على غزة.

اعترف رايخمان بطريقته بهزيمة المشروع الصهيوني حين استشهد بما ذكره هيرتزل قبل انعقاد المؤتمر الصهيوني للقادة الصهاينة حين قال هيرتزل إنه: «لا يقدم وعداً للجهود بجنة في تلك الأرض بل يكفي أن يتحقق لهم منع ملاحقتهم وإيذائهم بسبب يهوديتهم»، ويعلّق رايخمان على هذا القول بأن كل الفلسطينيين على استعداد للاحقة وإيذاء المستوطنين أينما كانوا داخل تلك الأراضي واستذكر ما حصل قبل أسبوع حين أحرق الفلسطينيون سيارة أحد اليهود داخل الضفة الغربية بعد فرار صاحبها، واستشهد بما يجري ضد الإسرائيليين في يافا التي تحيط بها تل أبيب، والفلسطينيون فيها قلة قليلة، فماذا يمكن أن يحدث في مدينة مثل عكا والرملة وحيفا؟!

وحول الدول المجاورة يعترف رايخمان بأنها تشكل جبهات تعادي شعوبها إسرائيل وعلى استعداد لمقاتلة الإسرائيليين إذا تمكنوا، ويستشهد بوضع الإسرائيليين أنفسهم، فيشير في المقابلة نفسها إلى جانب اليهود هي بموجب الإحصاءات الإسرائيلية الرسمية نفسها، مدينة عكا حيث يشكل الفلسطينيون فيها ٣١,٥ بالمئة ومدينة اللد ٣٠ بالمئة ومدينة الرملة ٢٣ بالمئة ومدينة معاليوت ترشيحا ٢١ بالمئة ومدينة الناصرة العليا ٢٥ بالمئة ومدينة حيفا ١١,٥ بالمئة ومدينة يافا التي ضمت إلى تل أبيب ٦ بالمئة. واستشهد رايخمان بما قام به الفلسطينيون في هذه المدن ضد الإسرائيليين في داخل وحول هذه المدن، أثناء آخر حرب على غزة.

الخدمة الإلزامية في الجيش وهم لا يعدون من القوى العاملة في الإنتاج ويتلقون مساعدات مالية دائمة بحسب عدد أفراد العائلة ولهم ما يزيد بمجموع أحزابهم على ١٥ مقعداً في الكنيست، ويشاركون في مساومات تشكيل الحكومة ويفرضون مصالح أفراد طائفتهم المالية والاستيطانية. وتشير دراسة نشرت في الموقع الإلكتروني لقناة «كان» الإسرائيلية في ٢٧ حزيران الماضي إلى الخطر الديموغرافي الذي تشكله هذه الطائفة السلبية إضافة إلى الفلسطينيين داخل الكيان الإسرائيلي، وتستشهد بوجود ٣ ملايين من الأفراد في سن العمل حتى عام ٢٠٥٠ سيكون منهم ٣٦ بالمئة من الإسرائيليين غير السلفيين و٣٨ بالمئة من السلفيين و٢٦ بالمئة من الفلسطينيين أي إن ٦٠ بالمئة من السكان لن يكونوا من الإسرائيليين الذين يخدمون في الجيش ولن يكونوا من المنتجين لمصلحة الدولة ومصالح البلاد، فأين التوازن المطلوب طالما أن ٦٠ بالمئة يرفضون الدفاع عن الدولة؟ وماذا سيكون عدد أفراد الجيش في هذا الوضع؟ والسؤال الذي يطرح نفسه أمام هذا الوضع الداخلي ماذا بقي للمستوطنين من مسوغ لاستمرار وجودهم؟ وأين الهوية اليهودية الصهيونية طالما أن السلفيين ليسوا من مؤيدي وحداة الصهيونية؟

لا نبالغ إذا استنتجنا أن المقاومة المستمرة هي التي فرضت على هذا الكيان كل أزماته وهي التي ستفرض استعادة الشعب الفلسطيني والأمة العربية لحقوقهم.

لافروف: اجتماع ضامني «أستانا» سيتم خلال أسابيع قليلة

أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، أمس، أن الاجتماع المقبل لدول الضامنة، روسيا وإيران والنظام التركي، وفق صيغة أستانا حول سورية سيعقد في العاصمة الكازاخية نور سلطان في غضون أسابيع قليلة.

وأشار وزير الخارجية الروسي في إفادة صحفية حسب وكالة «سانا» للأنباء إلى أن الاجتماع سيعقد بمشاركة مراقبين من دول عربية.

وفي ١٦ الشهر الماضي، أعلن وزير خارجية كازاخستان مختار تلوبيردي استعداد بلاده لاستضافة الجولة المقبلة من المحادثات حول سورية وفق صيغة أستانا بعد ٢٠ كانون الأول الجاري.

وأكد حينها أنه تم الاتفاق على عقد اجتماع لوزراء خارجية الدول الضامنة في الـ٢٠ من الشهر ذاته.

وعقد ١٦ اجتماعاً دولياً بـ صيغة أستانا، كان آخرها في تموز الماضي في العاصمة الكازاخستانية، حيث جددت الدول الضامنة تأكيد التزامها القوي بسيادة سورية واستقلالها ووحدة وسلامة أراضيها وبمقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة، مشددة على مواصلة العمل المشترك لمحاربة الإرهاب بكل أشكاله ورفض الأجندات الانفصالية الهادفة إلى تقويض سيادتها وسلامتها الإقليمية.

وأكد البيان الختامي للجولة ١٦ «وجوب زيادة المساعدات الإنسانية للسوريين في جميع أرجاء البلاد من دون تمييز أو تسييس ووضع شروط مسبقة».

كما وجه البيان دعوة إلى المجتمع الدولي وخاصة الأمم المتحدة لزيادة المساعدات الإنسانية لسورية.

وكالات

«الإدارة الذاتية» الكردية تفرض مناهجها على مدارس منبج!

«الإدارة الذاتية» تجبر الأهالي على إرسال أولادهم إلى المدارس التي تفرض فيها مناهج باللغة الكردية (عن الانترنت)

رفض أهالي مدينة منبج بريف حلب الشرقي والمدرسون، قرار «الإدارة الذاتية» الكردية الموالية لواشنطن، اعتماد المناهج الخاصة بها في مدارس المدينة، لأنه ينسف مناهج الحكومة السورية الشرعية، إضافة إلى وجود شكاوى من المناهج الصادرة عن تلك «الإدارة» في المناطق التي فرضت فيها.

وأكد المدرس، محمد أبو غانم، أن القرار قوبل «بالرفض من أهالي المدينة، كون الأمر أتى بطريقة الصدمة بالدرجة الأولى، فهو ينسف المناهج الموجودة»، كما أن «هناك شكاوى من المناهج الصادرة عن «الإدارة الذاتية» في المناطق التي فرضت فيها سواء في الحسكة أم القامشلي»، وذلك وفق ما ذكرت مواقع إلكترونية داعمة لـ«المعارضات».

وأوضح غانم، أن خطوة وضع مناهج جديدة بحاجة لدراسات طويلة قد تدوم لعدة سنوات، وبحاجة لمختصين في مجال التربية، عدا عن أنه يجب أن يكون هناك مدرسون مختصون يدربون المعلمين على إعطاء هذه المناهج للطلاب وهذه الخطوات لم يتم إجراء أي منها، بمناهج «الإدارة الذاتية» التي تسيطر عليها ميليشيات قوات سورية- الديمقراطية».

بدوره، منبج ما يسمى «عضو مكتب منبج الإعلامي» حامد العلي، أن عشرات المدارس في مدينة منبج وريفها تتبع لمديرية التربية في حلب، وبقية المدارس تسيطر عليها ميليشيات «قسد».

ولفت إلى أن «الإدارة الذاتية»، عمدت إلى تغييب اللغة العربية في التدريس منذ وقت طويل بمنبج، وفرضت تدريس مادة «البيولوجيا»، وتحاول تمرير مناهجها وإفساد الطلاب.

وفي وقت سابق أمس أقرّت «الإدارة الذاتية»، اعتماد المناهج الخاصة بها في مدارس مدينة منبج.

وبررت ما تسمى «لجنة التربية والتعليم» في منبج وريفها والتابعة لـ«الإدارة الذاتية»، قرارها بـ«كسر» ما سمته «نمطية التدريس» المتمثلة في الحفظ والاستذكار.

وزعمت كوثر دكو من ما يسمى «الرئاسة المشتركة لهيئة التربية والتعليم» التابعة لـ«الإدارة الذاتية»، أن تدريس هذه المناهج خطوة جديدة في توحيد مناهج «الإدارة الذاتية»، وقالت: «هذه الخطوة ستوحد النظام التعليمي والعمل الإداري التربوي على مستوى شمال وشرق سورية».

ولم يحدّد القرار الوقت الذي سيتم اعتماد مناهج «الإدارة الذاتية» فيه ضمن مدارس المدينة وريفها، ويرجّح اعتماده في بداية العام الدراسي المقبل ٢٠٢٢-٢٠٢٣، وفق المصادر.

وفرضت قوات سورية الديمقراطية منبج بنحو ١٩٠ مدرسة، وقد سيطرت ميليشيات «قسد» عليها عام ٢٠١٦، وبعد سيطرة تلك «الإدارة» المدعومة من الاحتلال الأميركي، منذ عدة سنوات على مناطق شاسعة في شمال وشمال شرق البلاد، مستغلة الحرب الإرهابية التي تشن على سورية، قامت بالاستيلاء على عدد كبير من المدارس التي تدرّس مناهج وزارة التربية في الحكومة السورية الشرعية، وتحويلها إلى قواعد لميليشياتها، كما أغلقت عدداً كبيراً من المدارس.

وفي الثامن عشر من أيلول الماضي خرج عشرات الطلاب في مدينة عين العرب شرق حلب، بتظاهرة طالبوا خلالها ميليشيات «قسد» بالسماح بافتتاح دورات خاصة لمناهج التعليم المعتمدة من قبل الحكومة السورية، على حين قرفت الميليشيات بالقوة التظاهرة واعتقلت عدداً من الطلاب.

وكالات

نظير عون: الاستهداف الممنهج للآثار هدفه ضرب الهوية الوطنية الجامعة للسوريين

قصر زين العابدين في أنخل شاهد آخر على إجرام وظلامية الإرهابيين ورعاتهم (عن الانترنت)

أكد مدير عام الآثار والمتاحف، نظير عون، أمس، أن ما تعرض له التراث الثقافي السوري من تخريب ممنهج ومدروس ومدعوم من جهات خارجية خلال الحرب الإرهابية على سورية، كان بهدف ضرب الهوية الوطنية الجامعة للسوريين، من خلال التعدي على المواقع الأثرية بالتدمير والتحريف والتنقيب والنهب وتهريب مئات الآلاف من القطع الأثرية إلى الخارج بفعل الحدود المفتوحة من بعض الدول المجاورة.

وقال عون، في محاضرة له في قاعة الأنشطة بدار الأسد في اللاذقية تحت عنوان «الحرب والآثار»، إن ما تعرض له التراث الثقافي السوري من تخريب ممنهج ومدروس ومدعوم من جهات خارجية لاستهداف الهوية الوطنية الجامعة للسوريين، بدأ بالتعدي على المواقع الأثرية بالتدمير والتحريف والتنقيب والنهب وتهريب مئات الآلاف من القطع الأثرية إلى الخارج بفعل الحدود المفتوحة من بعض الدول المجاورة، حسب ما ذكرت وكالة «سانا».

وأشار إلى الإجراءات التي اتخذتها المديرية والجهات المختصة لنقل الكثير من القطع الأثرية في المناطق المستهدفة بمساعدة الجيش العربي السوري، حيث أنقذ من خلالها الكثير، إضافة إلى التحرك على المستوى الدولي وإطلاق مشروع الصون العاجل للتراث الثقافي السوري بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة «اليونيسكو» عام ٢٠١٤ في باريس.

من جانبه، تحدث مدير آثار اللاذقية، إبراهيم خبيرة، في مداخلته عن الآثار كثيراً للبشرية جمعاء وأثر الحرب عليها، مستعرضاً جانباً من الإجراءات الاحترازية التي اتخذت لحماية المواقع الأثرية والمتاحف.

أما الباحث بسام جاموس، فقد ركز في مداخلته التي كانت تحت عنوان «الآثار والحرب.. هموم الحاضر وتحديات المستقبل»، على أن الحرب اليوم على سورية ووطننا العربي حرب ثقافية وحرب هوية وتراث وتزوير حقائق (...) وبشكل التغيير الممنهج الذي يقوم به الكيان الصهيوني للهوية الثقافية لمدينة القدس وفلسطين مثلاً صارخاً، كما الغزو الأميركي للعراق وما رافقه من نهب وتدمير للآثار العراقية.

من جهته، بين مدير التنقيب والدراسات الأثرية، همام سعد، بالصور والأرقام واقع الآثار في سورية قبل الحرب الإرهابية وبعدها خاصة في مواقع إيبلا وماري ومدينة تدمر.

وفي السياق، أشار رئيس فرع اتحاد الكتّاب العرب، محمد بصل، إلى دور المفكرين والأدباء وعلماء الآثار بالتعريف بأولى أهداف الحرب على سورية المتمثل بطمس حضارتها التي تشكل مركز الحضارات على وجه الأرض ليسهل على الكيان الصهيوني إعلان دولته العنصرية في هذه المنطقة.

وتضمنّت الندوة أيضاً مداخلة قانونية حول الإطار القانوني المحلي والدولي لحماية التراث الثقافي قدمها الخبير بالقانون الأثري أيمن سليمان، في حين استعرض مدير مركز الباسل للبحث والتدريب الأثري أحمد دبيب، التجربة السورية في حماية وحفظ التراث في ظل الحرب.

وأعربت روسيا في بداية الشهر الحالي عن خيبة أملها من أنشطة منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة «اليونيسكو» البطيئة في سورية.

وقال الممثل الدائم لروسيا لدى «اليونيسكو»، أكسندر كوزنتسوف، في إحاطة قدّمها في اجتماع المنظمة: إن «الإجراءات البطيئة والحذرة لليونيسكو في سورية لتزميم المعالم الثقافية مخيبة لآمال روسيا».

وكالات

النظام التركي يواصل إرسال المرتزقة السوريين إلى ليبيا!

واصل النظام التركي تضليل الرأي العام فيما يتعلق بوجوب خروج مرتزقته الإرهابيين السوريين من الأراضي الليبية، حيث تواردت أنباء عن وصول دفعة من هؤلاء المرتزقة أمس إلى ليبيا، بدبلة عن الدفعة التي خرجت منها منتصف الشهر الماضي.

وتضم دفعة المرتزقة السوريين التي وصلت إلى ليبيا عبر تركيا، أكثر من ١٥٠ هم من ميليشيات «فيلق المجد» و«السلطان مراد» و«فرقة الحمزة» وميليشيات مسلحة أخرى منضوية في صفوف ما يسمى «الجيش الوطني» الذي شكله نظام رجب طيب أردوغان، وذلك حسب ما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

وذكرت المصادر، أن الدفعة الجديدة التي وصلت إلى الأراضي الليبية هي بدبلة عن الدفعة التي خرجت من ليبيا في ١٦ الشهر الماضي وعادت إلى سورية عبر طائرات تركية وضمت ١٤٠ مرتزقاً، من دون أن يرسل نظام أردوغان حينها دفعة بدبلة عنها إلى ليبيا.

وحينها قالت المصادر إن الدفعة عادت بعد توقف عملية الذهاب والإياب من وإلى ليبيا منذ ١٥ يوماً، مشيرة إلى أن المرتزقة العائدين فيها، هم من ميليشيا «السلطان مراد» وميليشيا «فرقة الحمزة» وميليشيات أخرى أيضاً.

وذكرت المصادر أمس، أن مخابرات النظام التركي أوعزت لمتزعمي الميليشيات المسلحة الموالية لها والموجودة على الأراضي الليبية، لتجهيز قائمة بأسماء مسلحين لإعادتهم ضمن دفعة جديدة من ليبيا إلى الأراضي السورية خلال أسبوع من دون معرفة إذا ما ستحصل عمليات تبديل أم إعادة من دون إرسال دفعات أخرى.

وحسب المصادر، جاء ذلك وسط مطالبات من مرتزقة موجودين في الأراضي الليبية لإعادتهم إلى سورية خوفاً على مستقبلهم في إطار التوافق الليبي – الليبي والمطالبات الدولية المستمرة بإخراج جميع القوى الأجنبية من ليبيا، بعد أن تحول المرتزقة السوريون في ليبيا إلى حراس وحماة لقوات الاحتلال التركي الموجودة هناك.

ويواصل النظام التركي تضليل الرأي العام فيما يخص ملف المرتزقة السوريين الموجودين على الأراضي الليبية، ووجوب خروجهم من ليبيا في ظل التوافق الليبي–الليبي والمطالبات الدولية المستمرة بخروج جميع القوات الأجنبية من هناك، لاسيما مع اقتراب الانتخابات الليبية، ذلك أن هذا النظام لم يتوقف عن إرسال المزيد من المرتزقة إلى ليبيا، حيث تستمر عمليات تبديل دفعات المرتزقة السوريين هناك، رغم تخفيض مرتباتهم الشهرية بشكل كبير عما كانت عليه قبل توقف الحرب بين الأطراف الليبية، والمطالبات الدولية بوقف إرسال المرتزقة إلى ليبيا.

وسبق أن أشارت تقارير دولية إلى أن عدد المرتزقة السوريين في ليبيا يبلغ أكثر من ١٢ ألف مسلح، وكشفت تفاصيل نظلهم بإشراف النظام التركي من سورية إلى ليبيا عبر مطاراته، كما كشفت عن عمليات تجنيد تجري لآلاف المسلحين السوريين من قبل النظام التركي للقتال في ليبيا.

وكالات

محافظ دمشق: ضرورة رفع الإجراءات القسرية المفروضة على الشعب السوري

شدد محافظ دمشق، عادل العلبي، أمس، ضرورة رفع الإجراءات القسرية الأحادية الجانب التي تفرضها الدول الغربية على الشعب السوري بما يسهم في رفع المعاناة عنه، وأشاد بالجهود التي تقوم بها بعثة اللجنة الدولية للصليب الأحمر في سورية في مجال العمل الإنساني لاسيما فيما يخص المواطنين المهجرين.

وحسب وكالة «سانا»، بحث العلبي مع رئيس بعثة اللجنة الدولية، كريستوف مارتن آفاق، التعاون الثنائي بين الجانبين وسبل تعزيزه في المجالات الإنسانية والإغاثية والصحية.

وناقشا آليات التنسيق القائمة بين المحافظة والبعثة والتسهيلات المقدمة لتعزيز العمل الإنساني وزيادة المساعدات الإغاثية تلبية للاحتياجات المتزايدة في ظل تداعيات جائحة «كورونا».

وأشاد العلبي بالجهود التي تقوم بها البعثة في مجال العمل الإنساني بما ينعكس إيجاباً على المواطنين ولاسيما المهجرين منهم، مشدداً ضرورة رفع الإجراءات القسرية الأحادية الجانب التي تفرضها الدول الغربية على الشعب السوري بما يسهم في رفع المعاناة عنه.

من جانبه، أشار مارتن إلى التعاون المثمر مع محافظة دمشق وإلى التعاون الوثيق بين اللجنة ومنظمة الهلال الأحمر العربي السوري في مجال الاستجابات الطارئة لتلبية الاحتياجات المتزايدة في المحافظة من مساعدات إنسانية وإغاثية وصحية وتأمينها حسب الإمكانات المتاحة.

ولفت مارتن، إلى ازدياد الاحتياجات الإنسانية والإغاثية في ظل عودة الأهالي لمناطقهم بعد تحسن حالة الاستقرار فيها، مبيناً أن هناك العديد من المشاريع الأكثر فاعلية تعمل عليها البعثة في دمشق تتعلق بالاحتياجات الإنسانية وقطاع المياه وغيره.

حضر اللقاء عضوا المكتب التنفيذي في المحافظة باسل ميهوب وسمير جزائرلي وأمين سر اللجنة الفرعية للإغاثة في المحافظة ماجد الأخرس ومن إدارة المنظمات الدولية في وزارة الخارجية والمغتربين محمدية النعسان ومدير مكتب دمشق وريفها والمنطقة الجنوبية في بعثة اللجنة الدولية للصليب الأحمر في سورية باتريك هوسر.

وكالات

المقداد: نرحب بكل الإمكانات الإيرانية للاستثمار في البلاد واتفقنا على توقيع وثائق جديدة تعزز العلاقات الاقتصادية

دعوة من الرئيس الأسد إلى نظيره الإيراني لزيارة سورية.. ورئيسي: نرحب بتلبيتها

الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي يلتقي وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد (سانا)

أعلن وزير الخارجية والمغتربين، فيصل المقداد، أمس، أنه تلقى رسالة مكتوبة من الرئيس بشار الأسد إلى نظيره الإيراني إبراهيم رئيسي تضمنت توجيه دعوة له لزيارة سورية، في حين رحب الرئيس الإيراني بتلبية الدعوة.

وشدد على أن بلاده مستمرة في دعمها لسورية لمواجهة الإجراءات القسرية الأحادية الجانب غير الشرعية المفروضة عليها، وأن أمن وسيادة سورية ودورها في المنطقة أمر مهم وحيوي ويخطى باهتمام ودعم إيران.

وخلال لقائه المقداد أمس في طهران أكد رئيسي عمق العلاقات الإستراتيجية بين إيران وسورية وتطويرها في مختلف المجالات وخاصة في المجالين الاقتصادي والتجاري بما يخدم مصالح البلدين والشعبين الصديقين، حسبما نقلت وكالة «سانا».

وشدد على أن إيران مستمرة في دعمها لسورية لمواجهة الإجراءات القسرية الأحادية الجانب غير الشرعية المفروضة عليها، مؤكداً أن أمن وسيادة سورية ودورها في المنطقة أمر مهم وحيوي ويحظى باهتمام ودعم إيران.

وقال: «إنه من غير المقبول وجود أي قواعد أجنبية غير شرعية على الأراضي السورية».

ولفت رئيسي إلى أن العلاقات بين البلدين تستند إلى أسس تاريخية ومواقف مشتركة وفي مقدمتها مواجهة كل أشكال الاحتلال والإرهاب، ورحب بتلبية الدعوة الموجهة له لزيارة سورية.

كما تم خلال اللقاء استعراض آخر التطورات والقضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

بدوره وصف المقداد العلاقات بين طهران ودمشق بأنها تاريخية وإستراتيجية ومهمة ليس فقط لمصالح البلدين والشعبين الصديقين وإنما لضمان الأمن والاستقرار في المنطقة.

وأكد، أنه بفضل صمود سورية وتضحيات شعبها والدعم من الحلفاء والأصدقاء وفي مقدمتهم الجمهورية الإسلامية الإيرانية وروسيا الاتحادية وكل الشرفاء فشلت المخططات التي استهدفت سورية عسكرياً ولم تحقق أهدافها ولذلك لجأ أعداؤها إلى سلاح محاصرة إيران وسورية وفرض الإجراءات القسرية الأحادية الجانب على شعبيهما.

حضّر اللقاء وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان ونائب وزير الخارجية والمغتربين، بشار الجعفري، وسفير سورية في طهران شفيق دبوب.

وأشار إلى تطلع سورية لاستمرار هذه العلاقات وتعميقها لكل دول المنطقة لأن من يتدخل لمنع التوصل إلى تعاون اقتصادي حقيقي بين هذه الدول هو القوى الغربية.

وقال: «اتفقنا على الاستمرار في تبادل الزيارات وتوقيع وثائق جديدة تعزز العلاقات الاقتصادية بيننا وبين إيران وكل دول المنطقة لخلق واقع إقليمي جديد لا وجود فيه للتنافس الدولي الذي لا يخدم إلا مصالح الدول التي لا تريد لشعوب المنطقة أن تعيش بأمن واستقرار وسلام».

وأوضح المقداد، أن سورية ترحب بكل الإمكانات الإيرانية للاستثمار فيها ولا يوجد أي قيد على ذلك وبكل ترحيب بكل الجهود التي تقود إلى إنهاء العقوبات لأنها سياسات أميركية التي تخنق الشعب السوري، كما ترحب بكل الجهود التي تقود إلى إنهاء العقوبات لأنها مازالت تمنع الكثير من الدول من الاستثمار والمجيء إلى سورية لمساعدتها في هذا الوقت الصعب.

وأشار إلى أن الحصار الذي تفرضه أميركا ودول غربية على سورية وإيران هو المسؤول ليس فقط عن تفاقم الأوضاع الاقتصادية في البلدين لكن في كل أنحاء المنطقة، فعندما تعاني سورية يعاني العراق ولبنان ودول أخرى، مطالباً بإنهاء هذه العقوبات فوراً.

وبيّن المقداد، أن المباحثات تناولت الأوضاع في أفغانستان لأن ما يجري فيها له تأثير على الوضع في سورية والمنطقة بشكل عام، مشيراً إلى أن أميركا تقلت آلاف الإرهابيين من سورية إلى أفغانستان وأن سورية تأمل للشعب الأفغاني كل التقدم بعد انسحاب القوات الأميركية والغربية من بلاده بشكل كامل وضرورة تشكيل حكومة وحدة وطنية وأهمية الاستمرار في مكافحة الإرهاب.

وقال: «تطرقنا الى التطورات الأخيرة في المنطقة وخاصة الوضع في العراق وأكدنا ضرورة توافق مختلف الأطراف السياسية بما يضمن الأمن والسلم والاستقرار ومكافحة الإرهاب وخروج القوات الأجنبية من البلاد بموجب الاتفاقيات والقرارات التي اتخذتها الجهات العراقية المعنية».

وأشار المقداد إلى أنه «تناولنا الملف النووي الإيراني ونحيي الموقف التفاوضي لإيران في قيادة هذا الملف بما يؤدي إلى كشف الأكاذيب والأكاذيب التي تحاول إسرائيل وأدواتها في المنطقة وداعموها في الغرب الترويج لها»، مؤكداً أن البرنامج النووي الإيراني سلمي وكل ما يشاع غير ذلك ليس واقعياً وغير صحيح.

ولفت المقداد إلى أن انتصارات سورية على التنظيمات الإرهابية التي يدعمها كيان الاحتلال الإسرائيلي تجعله يلجأ للعدوان المباشر ورد سورية عليه يكون بملاحقة فلول هذه التنظيمات، مؤكداً أنه على إسرائيل ألا تخطئ في الحساب وعلى من يدعمها ويحميها ألا يخطئ الحساب أيضاً لأن سورية كانت وستبقى دائماً قادرة على الرد على الاعتداءات الإسرائيلية.

وردا على سؤال، قال المقداد «هناك تطورات في المنطقة تسير بشكل إيجابي وهناك مزيد من العلاقات والاتصالات التي تجري حول الأوضاع في سورية، وهناك لقاءات عربية – عربية وسورية – عربية ومشاورات حول الكثير من القضايا المتعلقة بالوضع في سورية، ونحن نتابع ذلك ونعمل على تعميقه، وهناك رغبة من الكثير من الدول العربية بالسير في هذا الاتجاه ونحن متفائلون حيث طالبنا منذ وقت طويل بإعادة تفعيل العلاقات العربية – العربية والشيء الغريب أن العلاقات انقطعت مع بعض الدول العربية والإسلامية بشكل كامل بناء على ضغوط معروفة المصدر.

واعتبر أن زيارة وزير الخارجية الإماراتي عبدالله بن زايد إلى دمشق كانت خطوة شجاعة ومتقدمة في هذا المجال، وتأمل أن تبني على نتائجها خطوات أخرى وأن تبادر الدول العربية الأخرى إلى اتخاذ خطوة مماثلة، فالأجواء إيجابية والمهم أن نبحث عن مصالحنا العربية – العربية وعن مستوى حياة شعوبنا بعيداً عن الضغوط التي تمارسها أميركا من خلال العقوبات وابتزاز جميع الدول العربية وتهديدها بقطع علاقاتها معها إن هي بادرت إلى إعادة العلاقات مع سورية أو مع دول عربية أخرى وننطلق بتفاؤل إلى مثل هذه الزيارات وإلى أن نزداد مثل هذه المبادرات خلال الأيام والأسابيع القليلة القادمة.

من جهته، أوضح عبد اللهيان، أنه تم بحث مختلف جوانب القضايا الثنائية والعلاقات الإستراتيجية بين البلدين وخاصة تنمية العلاقات الاقتصادية، حيث تم الاتفاق على تشكيل لجنة مشتركة لتطوير التعاون بين الجانبين، مجدداً التأكيد على أن إيران مستمرة بدعم سورية في حربها على الإرهاب حتى دحره نهائياً وفي عملية إعادة الإعمار وعودة اللاجئين السوريين إلى وطنهم.

وجدد رفض إيران وإدانتها وجود القوات العسكرية الأميركية على الأراضي السورية وتأكيدها وجوب خروج هذه القوات، مرحباً بإعادة بعض الدول العربية والأوروبية السفير سيمسكانها الخارجية تجاه سورية وإعادة فتح سفاراتها في دمشق.

وأكد عبد اللهيان حق سورية الكامل في الدفاع عن أراضيها وحماية شعبها بمواجهة الاعتداءات الإسرائيلية التي تنتهك القوانين الدولية وتتسبب بعدم الاستقرار في المنطقة.

وكالات

أكد أن بعض المواطنين قطعوا نهر الفرات سباحة للوصول إلى المراكز

محافظ دير الزور لـ«الوطن»: التسوية مستمرة وستبدأ اليوم في البوكمال

| موفق محمد

أعلن محافظ دير الزور، فاضل نجار، في تصريح خاص لـ«الوطن»، أمس، أن عملية التسوية ستبدأ اليوم في مدينة البوكمال بريف المحافظة الشرقي، بعد أن تم إنجازها من قبل لجنة التسوية في مدينة الميادين التي شهدت إقبالاً واسعاً عليها.

وقال محافظ دير الزور: «التسوية مستمرة حتى إشعار آخر طالما هناك توافد وإقبال عليها، وغالباً غداً (اليوم الثلاثاء) ممكن أن تبدأ في البوكمال».

وأوضح نجار، أن التسوية في مدينة الميادين التي استمرت ١٢ يوماً شهدت إقبالاً كثيفاً عليها من قبل مدنيين مطلوبين وعسكريين فارين ومتخلفين عن الخدمتين الإلزامية والاحتياطية أتوا من المدينة ذاتها ومن مختلف مناطق عشرات الطلاب في مدينة عين العرب شرق حلب، بتظاهرة طالبوا خلالها ميليشيات «قسد» بالسماح بافتتاح دورات خاصة لمناهج التعليم المعتمدة من قبل الحكومة السورية، على حين قرفت الميليشيات بالقوة التظاهرة واعتقلت عدداً من الطلاب.

وكالات

شرق البلاد، مستغلة الحرب الإرهابية التي تشن على سورية، قامت بالاستيلاء على عدد كبير من المدارس التي تدرّس مناهج وزارة التربية في الحكومة السورية الشرعية، وتحويلها إلى قواعد لميليشياتها، كما أغلقت عدداً كبيراً من المدارس.

وفرضت تلك «الإدارة» منذ العام ٢٠١٥، مناهج باللغة الكردية في مدارس التعليم الأساسي والثانوي في المنطقة، وأجبرت الأهالي على إرسال أولادهم إليها، على الرغم من عدم وجود اعتراف دولي بها تمنحه من شهادات.

وذلك وسط رفض كبير من أهالي وسكان تلك المناطق، والذين يفضلون مناهج الدولة السورية المعترف بها عالمياً.

وفي الثامن عشر من أيلول الماضي خرج عشرات الطلاب في مدينة عين العرب شرق حلب، بتظاهرة طالبوا خلالها ميليشيات «قسد» بالسماح بافتتاح دورات خاصة لمناهج التعليم المعتمدة من قبل الحكومة السورية الشرعية، على حين قرفت الميليشيات بالقوة التظاهرة واعتقلت عدداً من الطلاب.

وكالات

البعض منهم قطع نهر الفرات سباحة من أجل الوصول إلى مركز التسوية في الميادين، مشيراً إلى أن الاحتلال الأميركي وميليشيات «قسد» حاولوا منع المواطنين من قطع النهر لمنعهم من الوصول إلى مراكز التسوية ولكن هناك إرادة وتصميم عند أهالي دير الزور ومنطقة الجزيرة للوصول إلى المراكز وتسوية أوضاعهم».

وأكد محافظ دير الزور، أن الدولة السورية ستستعيد في قادم الأيام السيطرة على المناطق التي تحتلها القوات الأميركية وميليشيات «قسد»، مؤكداً أن ما من شيء يصعب على الثلاثي المقدس «الجيش والشعب والقائد» الذين هم سبب من أسباب الانتصار.

وأضاف: «كما تحررت الكثير من الجغرافيا السورية، أيضاً منطقة الجزيرة سيتم تحريرها من المحتل وأعوانه».

وبعدما توقع نجار، أن تشهد مدينة البوكمال إقبالاً على التسوية كما كان الحال في مدينتي دير الزور والميادين، أوضح أنه ومنذ انطلاق عملية التسوية الشاملة للمحافظة بأيدي محافظة دير الزور التي شمل كل من لم تتلطخ يداه بالدماء من المدنيين المطلوبين والعسكريين الفارين والمتخلفين عن الخدمتين الإلزامية والاحتياطية الذين نصت التسوية على أن تكون خدمتهم ضمن محافظات المنطقة الشرقية، في الرابع عشر من الشهر الماضي، وصل عدد من تمت تسوية أوضاعهم في مدينتي دير الزور والميادين إلى أكثر من ١١ ألف شخ